في مثليهم للمؤمنين والمعنى على حسب ما تقدم فان قيل ان الكفار
كانوا يوم بدر اكثر من مثلي المسلمين فالجواب من وجهين احدهما
ان الكفار كانوا ثلاثة امثال المؤمنين لان الكفار كانوا قريبا من
الف والمؤمنون ثلاثمائة وثلاثة عشر ثم ان الله تعالى قلل
عدد الكفار في اعين المؤمنين حتى حسبوا انهم مثلهم مرتين
فتجاسروا على قتالهم اذ ظهر لهم انهم على ما اروا بعد من
قتال الواحد للاثنين في قوله ان يكن منكم مائة صابرة
يغلبوا مائتين وهذا المعنى موافق لقوله تعالى واذ يريكموهم
اذ التقيتم في اعينكم قليلا والاخر انه رجع ضمير من الكفار
حتى بقي منهم ستمائة وستة وعشرون رجلا وذلك قدر عدد
المسلمين مرتين وقيل ان الفاعل في يريكموهم ضمير المشركين
والمفعول ضمير المسلمين والضمير في مثليهم يحتمل ان يكون
للمؤمنين او المشركين والمعنى على هذا ان الله كثر عدد
المسلمين في اعين المشركين حتى حسب الكفار المؤمنين مثلي
الكافرين او مثلي المؤمنين وهم اقل من ذلك واما كثرهم
الله في اعينهم ليرهبون ويرد هذا قوله تعالى ويقللكم في
اعينهم راي العين نصب على المصدرية ومعناه معاينة ظاهرة
لا شك فيها والله يؤيد بنصره من يشاء اي النصر مشية الله
لا بالقلة ولا بالكثرة فان فئة المسلمين غلبت فئة الكافرين
مع انهم كانوا اكثر منهم زين للناس قيل المزين هو الله وقيل
الشيطان ولا تعارض بينهما فترديين الله بالايجاد والتهيئة للانتفاع
والشيطان بالحمل على الميل الى الدنيا وترديين الشيطان بالوسوسة
والخديعة والقناطير جمع قنطار وهو الف ومائتا اوقية وقيل
الف ومائتا مثقال وكلاهما مروي عن النبي صلى الله عليه
وسلم المقنطرة مبينة من لفظ القنطار للتاكيد كقولهم الف

مؤلفة

مؤلفة وقيل المضروبة دنانيرا ودراهم المسومة الراعية من قولك
سام الفرس وغيره اذا جال في المسارح وقيل المعلمة من وجوهها
سيات فهو من السيما بمعنى العلامة وقيل المعدة للجهاد ذلك
متاع الحياة الدنيا تحقير لها لئلا يزهد فيها الناس قل اؤنبئكم
بخير من ذلكم تفضيل للاخرة على الدنيا ليرغب فيها وتم الكلام
في قوله من ذلكم ثم ابتدا قوله للذين اتقوا تفسيرا لذلك
فجنات على هذا مبتدا وخبره للذين اتقوا وقيل ان قوله
للذين اتقوا متعلق بما قبله وتم الكلام في قوله للذين عند
ربهم جنات على هذا خبر ابتدا مضمر ورضوان من الله زيادة الى
نعيم الجنة وهي اعظم من النعيم حسبما ورد في الحديث
الذين يقولون نعت للذين اتقوا ورفع بالابتدا او نصب باضمار
فعل العابدين في الاقوال والافعال والقانتين العابدين
والمطيعين والمستغفرين الاستغفار هو طلب المغفرة قيل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف نستغفر فقال قولوا
اللهم اغفر لنا وارحمنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم
بالاسحار جمع سحر وهو اخر الليل وقيل انه الثلث الاخر
وهو الذي ورد ان الله يقول حينئذ من يستغفرني فاغفر له
شهد الله الاية شهادة من الله سبحانه لنفسه بالوحدانية
وقيل معناها اعلامه لعباده بذلك والملائكة واولوا العلم
عطف على اسم الله اي شهد ابالوحدانية وبقي باولي العلم
العادلين بالله الذين يقيمون البراهين على وحدانيته قائما
منصوب على الحال من اسم الله او من هو او منصوب على المدح
بالقسط بالعدل لا اله الا هو اما كرر التهليل لوجهين احدهما
انه ذكرها اولا الشهادة بالوحدانية ثم ذكرها ثانيا تنبيها
بالشهادة المتقدمة والاخر ان ذلك تعليم لعباده ليكثروا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)